السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٤٣ (٣٧٦)

يوم الاربعاء
٣١ كانون الثانى ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .



حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone. 3880



قاعة الجلسات فى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت بتل ابيب . ويرى اعضاء اللجنة اثناء اجتماعهم الاخير قبيل انعقاد مؤتمر الهستدروت السادس. والواقف فى الوسط د. ريمز السكرتير العام للهستدروت .

كانت الصهيونية فى الماضى غارقة فى احلام ، تظن ان عملية انقاذ الشعب اليهودى من ويلات التشتت يمكن ان تتم رويداً رويداً او قطرة تلو قطرة . ذلك انه لم يخطر ببال كل فرد من اليهود فى الماضى ان الخطر يهدده مباشرة . اما الآن، بعد ما حدث من الفظائع التى يصعب على كل انسان تصديقها، اى ذبح وتقتيل ملايين اليهود فى اوروبا باشنع صورة همجية يمكن تخيلها ، وبعد ان اثبتت الوقائع فى البلدان المحررة وفى البلدان التى لم تصل اليها ايدى النازيين ان الخطر على اليهود لا يزال قائما بصورة مباشرة وقريبة ام بصورة غير مباشرة وبعيدة؛ اجل بعد هذا لم يبق مناص من اتخاذ كل الوسائل لانقاذ الشعب اليهودي باسرع وقت ممكن . ان اوروبا قد اصبحت مقبرة هائلة لليهود ولا يستطيع المتبقون منهم ان يظلوا هناك .

(من خطاب بن غوريون فى مؤتمر الهستدروت المنعقد الآن)

مؤتمر الهستدروت

افتتح يوم الاحد من هذا الاسبوع المؤتمر السادس للهستدروت بحضور الممثلين والممثلات من جميع انحاء فلسطين. وقد انعقد المؤتمر السابق منذ ثلاث سنوات. والهستدروت عدا كونها تشمل فى دائرتها ١٤٠٫٠٠٠ عضو وعضوة ، تعد نفسها الفريق النشيط المتقدم فى نهضة الامة اليهودية العالمية عامة ونهضة يهود فلسطين خاصة ، لذلك فهي تضطلع بمسؤولية عظيمة ، وتعار ابحاث مؤتمراتها وقراراتها اهمية كبيرة. ان الهستدروت جزء من ذلك التيار العالمي العام، الذى يسعى فى عصرنا الى تغيير الاحوال داخل كل امة والسير بها نحو الحرية والتقدم والعدل والمساواة الاجتماعية ، فى سبيل تكوين مجتمع انسانى جديد اسمى واكثر عدالة من المجتمع الحالي.

وللهستدروت برنامج تسير بموجبه منذ انشائها ، وهو برنامج صهيونى — اشتراكى ثابت . ومن واجب المؤتمرات العامة استعراض الاعمال والمشاريع التي نفذت بين مؤتمر وآخر ، والتحقق فيما اذا كانت ملائمة للبرنامج الاساسي .

وفى الوقت ذاته على المؤتمرات ان تفحص اذا كانت جميع تفاصيل ذلك البرنامج تتلاءم مع الظروف الجديدة التي اوجدها الزمان المتغير بدون انقطاع . هذا ومن اهم واجبات الهستدروت ، مقاومة النقائص والاخطاء على الدوام والسعي باستمرار الى الكمال واتمام البرنامج الموضوع ، وهذا كان وسيكون شأن كل مؤتمر من هذا النوع .

وترى الهستدروت ان عليها اداء مهمة فى فلسطين وفى هذا الشرق كله ايضاً . وهذه ليست مهمة خيرية ، بل مهمة تعمير هذه البلاد وهذا الشرق، اي المساهمة الجدية فى رفع مستوى البلاد خاصة والشرق عامة . ونحن نعتقد ان كل خطوة الى الامام من قبل الهستدروت هى بصورة مباشرة او غير مباشرة خطوة فلسطين والشرق ايضاً الى الامام . ومن هذه الناحية من واجب كل قارئ عربي ان يتتبع باهتمام سير ابحاث هذا المؤتمر المهم الذى سنأتى على بيان اهم تفاصيل اعماله فى العدد القادم .

حكومة روسيا لا تعارض
هجرة يهود البلقان الى فلسطين

تسلمت الوكالة اليهودية بالقدس من مندوبها الخاص فى نيويورك الدكتور ناحوم غولدمن ، البرقية التالية :

«راجعت السفارة الروسية بخصوص المصاعب التي تلاقيها الهجرة من بلاد البلقان الى فلسطين ، فتلقيت تصريحاً رسمياً بان الحكومة الروسية لا تعارض هجرة يهود البلقان الى فلسطين وقد سمح لى باذاعة هذا الامر على الملأ.»

...

على الهامش

الانتخابات في مصر

نسجل بسرور ظهور بعض مرشحين شعبيين ، وحتى اشتراكيين ، فى معركة الانتخابات المصرية الاخيرة ، ولو انهم فشلوا جميعاً ويا للاسف . غير ان هذا الفشل كان متوقعاً لان الاحوال الاجتماعية المصرية السائدة ليس من شأنها بعد ان تسهل مهمة مرشحين من هذا النوع. ومن واجب هؤلاء المرشحين الفاشلين ان يستنتجوا من هذه المعركة الاستنتاج اللازم وهو : ان الشعب يسير فى الانتخابات وراء احزاب ذات ماض ونفوذ، وراء القابضين على زمام السلطة ، و ... وراء بائعي الاصوات : هكذا كان فى جميع البلدان ، حتى فى ارقاها مثل انكلترا . غير انه نهض فى النهاية رجال ينتمون الى الطبقات الشعبية من حيث النسب ومن حيث الاهتمام النفسانى ، فرفعوا لواء تلك الطبقات بشجاعة وظلوا يكافحون لاجل مصالحها بدون لأي باذلين النفس والنفيس مدة سنين طويلة حتى صبحوا نواباً فى البرلمانات ، لا بل الفوا احزاباً سياسية جديدة ، تأصلت فى نفوس الطبقات الشعبية لكونها المدافعة الحقيقية المخلصة عن مصالحها الحيوية . وقد هزمت تلك الاحزاب الشعبية الجديدة الاحزاب القديمة والطبقات المتسلطة والرأسمالية اكثر من مرة فى الانتخابات العامة حتى تسلمت الحكم ايضاً .

وهناك واجب آخر على المرشحين الفاشلين : عليهم ان يعلنوا في المستقبل برنامجهم الاصلاحي ويقنعوا الشعب بان فى نيتهم وفى مقدرتهم تنفيذ الوعود الجميلة وهذا يتطلب جهوداً عظيمة فى مصر ، لان اكثرية الشعب بعيدة عن فهم حالتها الراهنة المؤسفة فهماً حقيقياً فيه علاج وعلى الاقل — السعي الى العلاج .

(بهذه المناسبة نلفت نظر القراء الى مختصر المقال المنشور على الصفحة ٤ من هذا العدد عن مجلة «الرسالة» المصرية.)

...

وباء الملاريا في العراق

اطلعنا على كراسة باللغة الانكليزية عالجت وباء الملاريا وتأثيره الهائل فى الحياة العراقية . ويقول الدكتور علي غالب ، من رؤساء دائرة الصحة فى بغداد ، ان العراق يدفع «ضريبة» هائلة مريعة لهذا الوباء اذ ان نحو ٥٠٫٠٠٠ نفس فى العراق تذهب ضحية الملاريا فى كل سنة ! ويستطرد الدكتور علي غالب قائلاً : «ان الملاريا تزداد شدة فى العراق . ومن المعروف ان هذه البلاد قد وفرت الرزق فى عهد الدولة العباسية لنحو ٤٠ مليوناً من السكان . غير ان اغارة هولاكو والاحوال السياسية المضطربة التي سادت العراق فى القرون التالية ، قد خفضت عدد السكان الى اقل من ١٠ ملايين فى القرن الـ ١٩ ، ثم استمر انخفاض عدد السكان الهائل . على اثر فيضان سنة ١٨٣١ الى ان ...»

ثم يقول: «ان العراق لا يستطيع ان يرقى اذا لم يزدد عدد سكانه ... لا بل ان تلك البلاد تنقصها الايدى العاملة في الوقت الحاضر كما تنقص عمالها الكفاءة اللازمة بسبب شروط صحتهم السيئة . ولذلك لا امل للعراق بان يبلغ المكانة اللائقة به فى العالم من حيث ثروته الطبيعية ما دام هو فى حالة كهذه ...»

ونحن نعتبر هذا المقال وثيقة هامة جداً لان فيه انذاراً حاسماً وتحذيراً للشرق العربى اذا لم ينهض لتنفيذ مشاريع انشائية واسعة النطاق . وهذه الحالة لا تنطبق على العراق فقط ، بل تنطبق على سوريا وشرق الاردن وفلسطين ايضاً.

خذ مثلاً منطقة الحولة في شمال البلاد. فقد كانت الى الآن معروفة بكثرة مياهها وجودة تربتها و.. سعة انتشار الملاريا فيها . وهذه المنطقة تحتاج الى ايد عاملة كثيرة، اما عدد اهاليها فقليل وصحتهم سيئة الخ.

ان فى حل هذه المشكلة العويصة التي يعترف بها ذلك المثقف العراقي النزيه ، من شأنها ان تكون بمثابة جسر بين حاجة الشرق العربى عامة وفلسطين خاصة وبين حاجة الشعب اليهودى .

...

جدول اعمال مؤتمر الهستدروت

افتتح مؤتمر الهستدروت السادس فى الساعة ٧٫١٥ من مساء يوم الاحد الماضى . وقد تعينت لائحة الامور التي سيعالجها هذا المؤتمر كما يلي :

١) كلمة افتتاحية عن زعيم العمال المتوفى برل كاتسنلسون — ز. روباشوف (رئيس تحرير جريدة «دابار»)
٢) استعراض عام لاعمال الهستدروت — لسكرتير الهستدروت دافيد ريمز .
٣) حركة العاملات — راحيل كاتسنلسون.
٤) الاشراف والرقابة فى الهستدروت — ي. غورفينكل .
٥) الاستعداد للمستقبل — د. بن غوريون.
٦) مناقشة عامة فى مسائل الهستدروت
٧) المهام الاقتصادية فى المستقبل القريب — هـ. فرومكين
٨) الجالية اليهودية وفلسطين — ا. دوبكين .
٩) مناقشة عامة فى شؤون الجالية اليهودية وفلسطين .
١٠) العمال بالاجرة فى الشركات التعاونية — غولده مايرسون .
١١) درجة الاجرة فى الهستدروت — ا. صيزلنغ .
١٢) مختلفات .
١٣) انتخابات مجلس الهستدروت .

...

العمل والعمال

الى عمال الجيش

وزع مركز العمل التابع للهستدروت المنشور الآتى بالعبرية والعربية على عموم العمال اليهود والعرب فى معسكرات الجيش.

«ايها الاخوان !

ان كفاح الهستدروت لاجل تعديل علاوة غلاء المعيشة اسوة بما هو متبع ازاء عمال الصناعة قد تكلل بالنجاح ، وعليه فقد اصبحت علاوة غلاء المعيشة لعمال الجيش ابتداء من اول تشرين الثاني كما يبين ادناه (وهنا يأتى جدول الارقام)

ايها الاخوان ، لا بد تذكرون ذلك الكفاح الذى قمنا به فى السنة الماضية لاجل الحصول على علاوة غلاء المعيشة . اما اليوم وقد نجحنا فى تعديل هذه العلاوة لصالح العمال ، فعلينا ان نذكر ان طريق الكفاح لا تزال طويلة امامنا لاجل الحصول على مطالبنا الباقية كالاعتراف بلجان العمال، وتدبير مشكلة فصل العمال ، والاهتمام بدور الانتقال من ايام الحرب الى ايام السلم الخ.

اننا واثقون بان توحيد الجهود التي يبذلها جمهوركم كله كرجل واحد سوف يؤدي الى الانتصار المنشود .

ولذا فلتكن هذه المناسبة، مناسبة

(التتمة فى الصفحة ٣)

سد شاستا فى الولايات المتحدة الذى يعد ثاني السدود فى العالم من حيث عظمية . وهو يولد الكهرباء للمعامل الحربية الآن ، ولكن غاية انشائه الاصلية — احياء منطقة وادى سكرمنتو لانشاء مزارع فيها للجنود المسرحين .



جنود المان فى احدى مدن بروسيا الشرقية يرمون سلاحهم ويستلمون للجيش الروسي

في ميادين الحرب والسياسة

لاجئون الملايون !

لقد سببت الاغارات الجوية على المانيا فى الماضى ايضاً ترحيل السكان ولا سيما الاطفال من الاماكن المعرضة للخطر الى غيرها . ولكن هرب سكان بمئات الالاف ، لا بل بالملايين ، وتحويل الطرق الى مواكب لا نهاية لها — مواكب اللاجئين — ان هذه ظاهرة جديدة فى المانيا الطاغية ، القاسية. ان ما حدث فى بولونيا عام ١٩٣٩ ، وفى فرنسا عام ١٩٤٠ — ان تلك الحوادث الهائلة تتكرر الآن فى المانيا الشرقية بعد ان استولى الروس فى الايام الاخيرة على القسم الاكبر من منطقتي بروسيا الشرقية وسليزيا . ان المانيا تذوق الآن من طعم الحرب داخل بلادها ما لم تذقه منذ مئة سنة واكثر . لا بل ان الجيش الالمانى اصبح هو ايضاً في الجبهة الشرقية اشبه بـ « اللاجئ » ، اذ انه يلتجئ ثم يلتجئ من سيل القوى الروسية الجارف ، ولا يعرف احد الى الآن اين يصمد فى النهاية .

رمز

ويرى العالم الحر رمزاً فى اخذ الجيش الالمانى المتقهقر معه تابوت الرئيس هندنبورغ ، الذى كان من اصحاب الاقطاع فى بروسيا الشرقية واحرز هناك فوزاً عظيما على الروس فى بدء الحرب العالمية الاولى (وقد كان رئيساً لاركان الحرب الالمانية فى تلك الحرب ايضاً) ان الروس قد انتقموا الآن انتقاماً حربياً باهراً حتى «اضطر» القائد هندنبورغ الى التقهقر بعد موته مع جيشه المنهزم ...

في آن واحد !

يظهر ان قيام الالمان بهجمات متوالية ولو صغيرة فى جهة الزاس (فرنسا الشرقية) ليس الا محاولة يائسة لمنع البريطانيين والامريكان عن القيام بهجوم عام فى آن واحد مع قيام الروس بهجومهم الناجح المدهش فى الشرق . لان الهجوم المزدوج فى الجهتين لا بد ان يؤدى الى انهزام المانى مطلق فى المستقبل القريب العاجل . ويدرك الفريقان هذه النقطة الهامة ويستعدان الى التغلب عليها .

اما غوبلس ...

فلا يرى مخرجاً من الهاوية ، التي زج فيها النازيون المانيا وانفسهم ايضاً الا باللجوء الى الدعاية المعروفة ومؤداها : تخويف العالمين البريطانى والامريكي من البعبع الشيوعي الاحمر . وقد كتب لدعايته هذه الفشل التام المحقق ، لان بريطانيا وامريكا تعرفان جيداً ان لا كيان لعالم حر اذا بقي النازيون فى قيد الحياة والعمل ، بينما عليهما التسليم بوجود روسيا الشيوعية مع السعي الجدي الى ازلة كل ما يقف فى الطريق بينهما وبين روسيا . ويعرف كل انكليزي عاقل وامريكي عاقل ان مستقبل العالم الحر لا بد ان يستند الى اتفاق بين الدول العظيمة الثلاث .

آخر ساعة

— دخل الجيش الروسى منطقة براندنبورغ التي مركزها برلين عاصمة المانيا . وقد اصبح الجيش الروسى لا يبعد عن العاصمة — فى جهة واحدة اكثر من ١٦٠ كيلو متراً (اي ذات المسافة التي بين يافا وطبريا تقريباً) وقد اعلن الراديو الالمانى بان سيل الجيوش الروسية لا يزال يتدفق من جميع الجهات .

— وفى آن واحد قام الجيش الامريكي — البريطانى بتجديد هجومه على المانيا من الغرب بعد ان كسر قوة المرشال روندشتت ، الذى اضطر الى التقهقر العام .



ضابطان اميركيان يتنزهان بصحبة طفلين من اهالي جزيرة صوروتاي فى المحيط الهادئ

برنارد شو يتحدث ...

نشرت جريدة « ساندى اكسبريس » اللندنية حديثاً لمكاتبها مع الكاتب الشهير برنارد شو ، الذى اشتهر بنقده الحاد وبتهكمه اللاذع المتطرف رغم بلوغه سن الـ ٨٩ . على انه ليس فى آراء شو « خط مستقيم » على الدوام ، غير انها ، حتى الغريبة منها ، جديرة بان يصغى اليها بانتباه ، لان الشخصية التى تعبر عنها — شخصية ذات عقل راجح وشجاعة معنوية فائقة ايضاً .

قال برنارد شو :

سيكون من واجبات الحكومة فى المستقبل ليس ايجاد العمل للجميع فقط ، بل فرض واجب العمل على الجميع ايضاً . وحينئذ سوف يسعى الجميع الى تقصير يوم العمل لانهم يستفيدون من ذلك جميعاً بدون استثناء . واذا فرض واجب العمل على كل واحد من افراد المجتمع فلن يسعى الناس بعد هذا لان يكونوا اصحاب ملايين ، تلك الملايين التي توفر التلذذ والتنعم بالعيش بدون عمل فى وقتنا الحاضر ...

واذا كان من الممكن تشغيل جميع الناس بصورة اجبارية في اثناء الحرب ، فليس ما يمنع تشغيلهم بهذه الصورة فى ايام السلم ايضاً ، ولكن لمهام غير المهام الحربية . وليست هذه الحرب سوى احدى الفقاقيع الصغيرة فى رغوة التاريخ ، لذلك فسوف لا يذكرها الناس بعد مئة سنة الا كحادث تافه قليل الشأن . غير ان فائدة الحرب ستكون عظيمة دون شك . ان الانسان مخلوق مفطور بحكم غريزته على الميل الى الحروب ، فهو ابداً يهدم ويبنى من جديد . وقد رأينا امماً ودولاً تناقشت مدة مئة سنة حول ضرورة انشاء جسر معين؛ تناقشت وتباطأت فى تنفيذ المشروع ، ثم جاءت الحرب فنفذت فيها بسرعة عجيبة مدهشة مشاريع اعظم بكثير من ذلك الجسر مثلاً . ان الانكليز قد قاموا باعمال خارقة من الوجهة الفنية فى اثناء الحرب ، غير ان الاميركيين قد نفذوا مشاريع عظيمة بدون دافع الحرب ، مثل احياء منطقة تينيسى (وقد نشرنا التفاصيل عن هذا المشروع فى احد اعدادنا السابقة — حقيقة الامر) وفي رأيي انه اذا كانت الامم تحتاج الى دافع الحرب لتنفيذ مشاريع كبيرة ، هامة ، فسوف لا تزول الحاجة الى الحروب ...

*

... اما الخوف من النظام الشيوعى فقد اصبح امراً باطلاً فى عصرنا هذا . ذلك لان قسما كبيراً من حياتنا يستند الى النظام الشيوعى ، مثل الخدمات الاجتماعية المختلفة التي تقوم بها الحكومات والبلديات ، والطرق العامة ، وانارة الشوارع الخ . وهذه الخدمات العامة الشيوعية تزداد وتتسع من يوم الى آخر . وحتى الفاشية فانها مزيج بين الرأسمالية والشيوعية .

قيل ان قيام المجتمع باعمال ومشاريع الخ ، او بالاحرى البدء بها ، بدل الفرد ، سوف يؤدى الى زوال رغبة البدء والحافز على الابتكار فى نفوس الافراد . غير ان هذا الرأي لا قيمة له ، لان احتمالات المجتمع في تنفيذ مشاريع كبيرة تفوق بكثير احتمالات الافراد حتى اكثرهم جرأة ومقدرة .

كان بامكان حزب العمال البريطانى تولي الاعمال والمشاريع فى انكلترا ولكنه فشل . ان الحكومة البريطانية تنشئ الآن المعامل ثم تسلمها كلها الى ايدى اصحاب الصناعات الخصوصيين . وينشئ ستالين المعامل ايضاً ، غير انه يستعملها لفائدة الامة برمتها ، بينما الحكومة البريطانية تقرض الرأسماليين من اموال الامة ، لكى يؤسسوا المعامل لانفسهم .

*

وقد عبر الكاتب عن آرائه عن حالة النساء فى المجتمع المعاصر المتقدم ايضاً ، فقال : ان تمثيل النساء فى البرلمان ، ليس على ما يرام ، رغم المساواة فى حق الانتخاب . لا بل ان عدد النائبات قليل جداً . والحل الوحيد هو ان يكون للنساء نصف العدد فى كل ادارة . غير ان زيادة عدد النساء فى

(البقية فى الصفحة ٤)

جنود اميركيون يصدون هجوم النازيين الاخير فى منطقة نهر رور .

رد على «صوت الاهالي»

من كل حسب مقدرته ، لكل حسب حاجته

— ٥ —

قالت جريدة «صوت الاهالي» البغدادية : «... ان هناك حالة غريبة فى تلك المزارع (اى المزارع التعاونية الصهيونية) وهي عدم تمييز بين الفلاح الماهر وغيره .»

لقد اشرنا فيما تقدم الى ان القيبوص يرتكز على اصول المساواة التامة فى التمتع بين اعضائه واولادهم . ذلك لأن القيبوص يقوم على المبدأ القائل : لكل حسب حاجته . اما «الحاجة» فليس معناها «الكماليات» بل الحاجة الاساسية ، الاولية ، بشرط واحد فقط : ان تكون حاجة رجل متمدن ! اي الحاجة الى مسكن صحى ملائم ، والى الضرورى المناسب من الكساء والغذاء بما فيه الغذاء الادبي ، والى تربية الاولاد بصورة صحية وادبية ملائمة . وعلينا ان نضيف ونحدد «الضرورى» بانه الحد الادنى ، الذى من حق كل بشري ان يناله حسب قواعد الانسانية العادلة ، او كما ندعوها الآن قواعد الاشتراكية النزيهة التي هي قواعد القيبوص

وتفرض هذه القواعد ان يميز الماهر عن غير الماهر ليس بان يتمتع الاول هو واولاده بشروط افضل من الثاني من حيث المأكل والملبس والسكنى ، بل بان يصبح الفلاح الماهر مديراً لفرع من فروع الزراعة فى القرية ، او احد مديرى القرية عامة ، او ان يمثل القرية فى الخارج (تجاه المؤسسات العليا وفي المؤتمرات) وفي هذا جزاء كاف للمهارة والاجتهاد ، — جزاء ادبى ومادي معاً . ذلك لان العضو الماهر يتاح له بحكم وظيفته ان يسافر ويتنقل بين الناس الخ .

غير ان مسألة المهارة وعدمها هى فى القيبوص غيرها خارجه . وهذا لسببين : اولهما ان الفلاح فى القيبوص لا يطمع فى الحصول على المال والارباح مثل الفلاح العادى . والمهارة عند الفلاح العادى تؤدي فى معظم الاحوال الى تشويه الماهية الانسانية فيه لانه يتحول الى آلة لربح المال فقط . وثانيهما : ان القيبوص يحتاج الى شتى انواع المهارة : فهو يحتاج الى المهارة المعنوية عند قسم من اعضائه ، والمهارة البدنية عند قسم آخر ، والمهارة الفنية عند الفريق الثالث الخ .. ولكل نوع من المهارة استعماله الخاص فى القيبوص ، لان الحياة الاقتصادية والاجتماعية الخ فى القيبوص متنوعة ، متفرعة جداً . حتى ان ثمة اعضاء قيبوص يعدون غير ناجحين وغير مثمرين خارج القيبوص بسبب ضعفهم او مرضهم الخ ؛ اما فى القيبوص فتتوفر الاحتمالات والامكانيات لكل فرد ان يكون عضواً نافعاً فى المجتمع الذى يعيش بين ظهرانيه . اضف الى هذا ان القيبوص ، على رغم تسامحه العظيم مع الناس فى بعض النواحى ، يقاوم الكسل بشدة . والويل كل الويل لعضو او عضوة القيبوص اذا بدا منهما الكسل والتوانى . نعم لا يوجد مراقب خاص مباشر على عمل الاعضاء فى القيبوص ، غير ان «عين» القيبوص يقظى بواسطة المديرين المسؤولين عن كل فرع من فروع المزرعة ، وبواسطة الاعضاء الذين يعملون فى معظم الاحوال جماعات جماعات ، بحيث يكون كل عضو كانه برغي في جهاز كامل لا مناص له من القيام بوظيفته على ما يرام ، لان كل توقف او توان من قبل واحد يؤدى على الفور الى ايقاف «الجهاز» كله . ويعاقب القيبوص العضو الكسول ليس بفرض عقوبة مادية عليه ، بل بتوبيخ صامت عام يؤثر فى اعماق احساسه ويضطره فى النهاية الى التغلب على الكسل او الى مغادرة القيبوص .

ان القيبوص ليس قالباً لحياة فردية واجتماعية جديدة ، متقنة فحسب ، بل هو ايضاً مدرسة لكل فرد من الوجهتين اليهودية والانسانية ، وهذا سنأتى على ذكر تفاصيله في الاعداد القادمة .

* * *



ظهر حاملة طائرات اميركية عظيمة فى طريقها للهجوم على اليابان .

العمل والعمال

الى عمال الجيش

البقية من الصفحة ١)
الحصول على تعديل علاوة غلاء المعيشة ، فرصة لتوطيد دعائم التنظيم والالتفاف جمهور العمال حول الهستدروت واتحاد عمال فلسطين . فالاتحاد وتوحيد الجهود والكفاح المشترك هو الكفيل بالنجاح .

مركز العمل

•••

تضامن عمالى انتهى بانتصار قضيتهم

من الغريب المؤسف ان ادارة العمل في ورش «النافى» تنهج نهجاً خاصاً بها فيما يتعلق باجور عمالها وشروط عملهم . فهى مثلاً لا تعتمد بقرار لجنة الاجور ولا بسائر شروط العمل المتبعة فى كافة اماكن العمل التابعة للجيش ، كأن هذه الانظمة والقرارات لا تنطبق عليها . فالحد الاعلى لاجور عمال النافى ، النجارين والدهانين ، والرسامين ، هو ٧٥٠ ملاً لليوم ، ولمديرى العمل ٨٥٠ ملاً لليوم وكان من الطبيعي ان يرفع عمال النافى عقيرتهم بالشكوى ويطالبون بمساواتهم بسائر عمال الجيش فى الاجور . ودارت مفاوضات طويلة عويصة بهذا الصدد تعمدت فيها ادارة العمل التسويف والمماطلة بدون حد . فادى الامر الى نفاد صبر عمال النافى اليهود والعرب فى رحوبوت واجمعوا فيما بينهم على رفض تناول الاجرة فى يوم الجمعة الواقع فى ٩٤٥/١/١٢ احتجاجاً على الاجحاف اللاحق بهم . ثم انتدب وفد لمقابلة الضابط المسؤول وابلاغه بان العمال قرروا عدم تناول الاجرة ؛ ولكنهم فى ذات الوقت سيواصلون العمل . فما كان من الضابط الا ان اعلن للوفد من فوره بانه يطرد من العمل اعضاء لجنة العمال «لوقاحتهم» . ثم جعل يستدعي اليه العمال واحداً بعد الآخر محاولاً اقناعهم بشتى الصور ان شروط العمل لديه هي خير الشروط واكثرها عدالة غيران العمال جميعاً لم يتزحزحوا قيداَنملة عن مطاليبهم ولم تستملهم الكلمات المعسولة . عندها طلب الضابط ان تعاد له تذاكر العمل وطرد جميع العمال .

فتدخلت الهستدروت فى الامر وقابل ممثلوها رئاسة النافى فى القدس ، فكان جواب القدس ان المسألة ستحل باقرب فرصة . غير ان ادارة النافي فى رحوبوت لم تأل جهداً فى سبيل توسيع هوة الخلاف وزيادته خطورة ، فاستحضرت عمالاً من القدس .

ولا بد لنا من الاشادة هنا بالتكاتف والاتفاق التام الذين سادا بين العمال اليهود والعرب ، ووقوفهم كتلة واحدة متراصة امام اصحاب العمل . وفى الاجتماع العام الذى عقده العمال ، اعربوا جميعاً عن استنكارهم ، ثم رفع الجميع مذكرة للادارة عبروا فيها عن مطاليبهم العادلة المشتركة .

وكان لا بد لوقفة عمال رحوبوت المشرفة الحازمة من ان تتكلل بالنجاح . وبعد اسبوع عادوا الى العمل بعد ان اجيبت مطاليبهم . وسوف تنال اكثريتهم الساحقة علاوة فى الاجرة اليومية قدرها ٢٠٠ مل . اما العمال الاختصاصيون من الدرجة الاولى فسينالون ١٫٠٥٠ ملاً لليوم . بدل ٨٥٠ فى السابق .

والامر الوحيد الذى يؤسف له فى هذا الحادث طرد ثلاثة اعضاء لجنة العمال : يهوديان وعربي . ان العمال ليحتجون على هذا التصرف الذى يقصد منه الانتقام والتشفي . وتهتم ادارة الهستدروت باعادة هؤلاء الثلاثة الى العمل .

ان هذا الفوز تم بفضل التآخي والتنظيم وفيه عبرة لما يستطيع بلوغه العمال اذا ما اتحدت كلمتهم وقلوبهم .

•••

وفد عاملات الجيش

بناء على قرار مجلس العاملات التابع للهستدروت . مثل وفد من العاملات فى الجيش امام القيادة العسكرية العليا فى ٤٤/١٢/١٩ . وكان الوفد مؤلفاً من اربع عاملات من صرفند وحيفا وتل نوف والمعرض فى تل ابيب ؛ ورافق الوفد الاخ ح . برمن من اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وقد بسطت عضوات الوفد شروط العمل السائدة فى اماكن عملهن وطلبن اجراء الاصلاحات الآتية عليها :

١) مساواة اجرة العاملة باجرة العامل . والى ان يحقق هذا الطلب ، الحرص على النسبة المصطلح عليها ، اي ان تكون اجرة العاملة ٨٠٪ من اجرة العامل .

٢) دفع علاوة غلاء كاملة للمرأة المتزوجة .

٣) دفع اجرة خاصة لقاء العمل ساعات اضافية مع اعتبار علاوة الغلاء ايضاً .

٤) زيادة اجرة العاملات الاساسية .

٥) دفع اجرة عامل اختصاصي للعاملات اللاتى مارسن وتلقن عملاً يتطلب اختباراً مهنياً خاصاً .

٦) تخفيض قدر الغرامات وعدم فرضها الا بعد الانذار مرتين ، على الا يتجاوز مبلغ الغرامة اجرة يوم بدون علاوة الغلاء .

٧) تحسين الشروط الصحية فى غرف الطعام واشراك لجان العمال فى الاشراف على جودة الاكل وسعره .

٨) الغاء العمل يوم السبت وتعويض ذلك بالعمل يوم الاحد .

٩) منح عطلة سنوية وعطلة المرض .

١٠) الاعتراف بلجان العمال .

١١) منح عطلة لغاية ستة اسابيع للعاملة الواضعة واعادتها الى مكان عملها بعد ذلك .

١٢) رفع راتب الموظفات الاساسي .

١٣) انشاء درجة وسطى فى الاجور للكاتبات على الآلة الكاتبة وللمختزلات .

١٤) اعتبار مدة الخدمة ووجوب ارسال انذار سابق فى حالة فصل عامل عن الخدمة .

١٥) تحديد ساعات العمل الاسبوعية المطلوبة من كل موظف .

١٦) زيادة علاوة الاقدمية التي تمنح سنوياً للموظفين والموظفات .

ولما فرغ اعضاء الوفد من بسط المطالب وعدوا بانه سينظر بعين الاعتبار الى جميعها وستجرى تسهيلات فيما يتعلق باكثر المطالب . غير ان ثمة بعض مطالب لا يمكن قط اجابتها ، مثل العمل يوم السبت وزيادة راتب الموظفات الاساسي . اما سائر المطاليب فقد وعد بالنظر فيها والتوصية لدى اولي الامر بالاجابة اليها . وستبلغ الهستدروت نتائج هذه المفاوضات .

عد الى مغارة الوحوش !



الجيش النازى المتوحش يطرد من العالم المتمدن ويضطر الى العودة الى مغارته ، مغارة الانسان الهمجى ، بعد ان اقترف الفظائع والجرائم البربرية .

نهضة عمال ايطاليا

من المعروف ان النظام الفاشي قد خدع العمال بانشائه نقابات مهنية زائفة ، كانت السلطة فيها لزعماء الفاشيين السياسيين ومنهم كبار الرأسماليين . وبعد طرد الفاشيين من ايطاليا الجنوبية حاول بعض اولئك الزعماء تغيير «الواجهة» السياسية واظهارها بين عشية وضحاها بمظهر الديموقراطية والحرية . الا ان عمال ايطاليا وزعماءهم لم يقعوا فى الفخ ، بل سعوا الى انشاء نقابات مهنية حرة ، عمالية بحتة . وهذا فى سبيل الغاء نفوذ الفاشيين الخفي في حياة العمال .

وكان عمال السكك الحديدية اول الذين سعوا لاقامة نقاباتهم القديمة . وقد مثل مؤتمرهم فى بارى ٢٩٫٠٠٠ عامل وحضره ممثلو جميع احزاب العمال في المؤتمر ، كما حضره ايضاً ممثلو عمال الموانئ ووسائل النقل الاخرى . وقد اهتزت مشاعر جميع الحاضرين عندما رفع فوق المنبر علم النقابة القديمة الذى ظل مخبأ مدة عشرين سنة ، اي اثناء الحكم الفاشي . وسالت دموع الحاضرين لدى رؤية رمز الحرية القديم ، ولكنها كانت دموع السرور هذه المرة . ثم نهض الزعيم العمالي المسن ، باستورى ، وانشد نشيد «الدولية» . وقد كتب ممثل النقابة الدولية لعمال النقل ، الذى حضر المؤتمر ، فى جريدة انكليزية يقول : «ان دوي النشيد كان يشبه وقع المطرقة ، التي تهدم سور العالم البالي ... اما قرارات المؤتمر فكانت تعبيراً نزيهاً لافكار رجال احرار ، مسؤولين امام امتهم وامام حركة العمال الدولية فى آن واحد» .

وتلت هذا المؤتمر مؤتمرات اخرى لفروع الاقتصاديات المختلفة ، ثم وضعت اسس التنظيم الموحد لجميع النقابات . وقد انشيء فى بدء تحرير ايطاليا من الفاشية مركزان للحركة المهنية ، غيرانه فى المؤتمر الذى انعقد فى ٢٨ آب ١٩٤٤ ، تقرر بالاجماع توحيد المركزين وهكذا كان . اماعدد اعضاء الحركة الموحدة فهو الآن مليون عضو . وتعمل الاحزاب الثلاثة اي الحزب الاشتراكى والشيوعي والمسيحي الديموقراطي ، يداً بيد في هذه الحركة .

باريس ـ ب ـ نشط الطابور الخامس فى فرنسا في الآونة الاخيرة بنشر الدعاية ضد اليهود بصورة سرية ، واشتط كثيراً فى التحريض عليهم حتى ضجت الصحف الفرنسية الحرة من ذلك واخذت تطالب الحكومة باتخاذ التدابير المقتضية للقضاء على هذه الحركة الدنيئة التى لا تتلاءم والروح الفرنسية النبيلة . وقد ذكرت جريدة «لاباريس نوف» فى احد اعدادها الاخيرة ان خطر هذه الدعاية اصبح عظيما ، واستدلت على ذلك ببعض الوقائع التى حدثت فى المدة الاخيرة ، منها القاء القنابل على مكتب المساعدة اليهودى وانتشار نشرات متعددة تدعو صراحة الى طرد اليهود من فرنسا .

النظام الديموقراطى لن يحل المشكلة اليهودية . الحل الوحيد ـ خروج اليهود من بلاد جلائهم .

الرأي العام في مصر

لا يستطيع الناظر فى حياتنا العامة ان يطمئن الى وجود رأي عام بالمعنى المفهوم فى بلاد الغرب . وتلك ظاهرة ترجع فيما يبدو الى عاملين كبيرين : اولهما اقتصادى ، وثانيهما ثقافى .

ولسنا فى حاجة الى التدليل من جديد على فساد توزيع الثروة فى مصر . وأمتنا تنقسم فى جملتها الى طبقتين : اغنياء وفقراء ، واما الطبقة الوسطى فلا تزال في بدء تكوينها . وكبار الأغنياء بطبيعتهم قوم مترفون انانيون يسخرون من الاهتمام بالمسائل العامة التي لا تعنيهم الا فيما يمس مصالحهم المباشرة وافراد الشعب تشغلهم مهام العيش ومشقاته حتى لا تترك لهم فراغاً للتفكير الجدى فى الأمور العامة . وعندما يكون المرء فى قبضة غيره ، والحاجة الى الكفاف من العيش تلاحقه ، كيف تريد ان يكون حر الرأي ؟

والملاحظ فى الامم الغربية ان الطبقات الوسطى هي التي تكون الرأى العام وتقوده ، وذلك لأنها الطبقة الطموح ، ثم لأنها قريبة من الطبقة الدنيا التي تكون جمهرة الامة ، وهي بحكم هذا القرب تعرف آلام الشعب وآماله كما تفهم عقليته . وهى طبقة جادة لا تعرف الاستهتار ، تتمتع بقسط من الاستقلال المادى يعطيها القدرة على الصلابة في الرأي ومواصلة الكفاح من أجله ثم انها طبقة مستنيرة تستطيع بما لها من ثقافة الا تقف عند الرضى او السخط ، بل تستنبط الوسائل الكفيلة بتحقيق الخير لعامة الناس .

والعامل الثقافى يطالعك في دور العلم وفى فنون الصحافة .

والذى لا شك فيه ان لا مدارسنا العامة ولا صحافتنا بقادرة فى وضعها الحاضر على ان تكون رأياً عاماً . والمدرسة العامة روحها الدرس ، وباستطاعتك ان تقلب البصر فيمن تلقى من مدرسين ، فما أظنك واجداً الكثيرين بينهم ممن لهم فلسفة خاصة فى الحياة . ولسنا نقصد بالفلسفة الخاصة آراء بعينها فى الاقتصاد او الاجتماع او الادب ، بل نرمي الى حالة من النضوج الفكرى والعاطفى تمكن صاحبها من ان يتخذ له موقفاً محدداً من الناس والاشياء .. واذن فما دام معلمنا لا فلسفة له ، وما دام كبار مفكرينا واساتذتنا لا يعرفون كيف يزودون هذا المعلم بتلك الفلسفة ، فما اظننا مستطيعين ان نجعل من مدارسنا بؤرات لتكوين الرأى العام . وأهول ما اخشاه الا نجد من بين اساتذتنا وكبار مفكرينا انفسهم نفراً كافياً يصدرون عما نتحدث عنه من فلسفة شخصية ... وعندما يخرج التلاميذ من المدارس ، وليس لكل منهم اتجاه روحي معلوم ، لن تجد غرابة فى ان يعجزوا عن حمل الصحافة على تقديم غذاء صالح للشعب .

وما دامت الصحف ملكا لأفراد او شركات وكان هدفها الاول هو الربح المادى ، فما اظن اننا نستطيع ان نرجو من ورائها خيراً كثيراً فى تكوين رأي عام سليم ، وذلك لان حرصها على الانتشار يدفعها الى اللعب على غرائز القراء ، فلا تجد فيها الا فتنا سياسية تدور حول كبار الشخصيات ، ولا ترضي فى القارئ غير حب استطلاع خبيث ، او تهريجاً ديماجوجياً يولول لآلام الشعب ويلوح له بآمال خادعة دون ان يدرس مشاكله دراسة جدية ، ويقترح لعلاجها الوسائل المجدية . واخيراً ترى اثارة الغرائز الجنسية اعتماداً على ما تنزله حياتنا الاجتماعية بنفوس الشبان من كبت ... الا انه مما لا شك فيه ان امثال هذه الصحف تقوم بعملية هدم كبيرة ، فهى تقوض الجدية فى النفوس ، كما تحل الاخلاق وتعود العقول الكسل . وانت اذا وجدت الى جوار امثال تلك الصحف ، صحفاً اخرى قليلة الانتشار ولكنها جدية مؤثرة باعتبار ان قراءها ممن يلتمسون غذاء لأرواحهم ، الا انك ـ لسوء الحظ ـ قلما تجد لاحداها قيادة عامة واتجاها روحياً واضحاً وانما هى طائفة من الاقلام والمعلومات لا يجمع بينها غير غلاف الصحيفة ، ولهذا قلما تكون صحيفة منها مدرسة خاصة في الحياة .

الرأي العام لم ينضج بعد في بلادنا ولكن لا محل لليأس فنحن سائرون الى الامام ، وما علينا الا ان نواصل المسير فى ثقة وشجاعة .

(عن «الرسالة») الدكتور محمد مندور



عاملة فرنسية اضطرت الى النزوح عن مكان الخطر والآن تذوق ملايين العائلات الالمانية مرارة هذا الكأس .



جنود صينيون يركبون محركاً فى سيارة اميركية.

قصة الاسبوع

انتحار

للكاتبة التركية سواردرويش

— كفي عن ذكر الموت : انـك لا تزالين طـفلة بعد . انظري ايتها الحبيبة الى عينيك كيف قرحها فرط بكائـك هذا الصباح . الا اخجلي ! لو علمـت انك بعد بضعة اسابيع ستجلسين معي ازاء الموقد وتسخرين من دموعك هذه، لاكتسى وجهك بالخجل والحياء .

— ولكن الا ترين يا شادان ان حزني جسيم لا قبل لي بتحمله !

— هكذا نتكلم جميعنا ، يا ايلى . انا بنو البشر نظن ان كل ما يجلبه لنا الحزن والالم ، هو فوق الاحتمال والطاقة فنبكي وننتحب طالبين الموت . والحقيقة انه ليس لأي حزن ولأي فرح فى حياتنا ذات القيمة التي نقدرهـا ساعة ما نشعر بهـما .

— ولكن ...

— كفي «ولكن» يا ايلى . ان ما حدث لك اليوم يحـدث لكل امرئ مرة واحدة على الاقل في حياته .. ان حوادث الغرام كثيراً ما تـؤول الى هذا المصير يا ايلى .

— لقد احببته حبـاً ما بعده من حب . يا شادان .

— انى عنـدما احببـت شفيقاً ، وانت تعلمين حق العلم ان محبـتي اليه لم تعرف حدوداً ، ظننت ايضاً بانى سأحبه الى الابد . غير ان الزمن يا ايلى يجلب معه النسيان . اجل ما من شيء الا والزمان ينسيه . هلا فهمت ذلك ؟

— غير ان الزمان لا قيمة له لدي قط .

— أتودين ان ترددى انك ترغبين الموت ؟ نى لاعرف ماهية هذا الشعور. انه تغلب علي في حينـه . فقد فكرت ذات التفكير عندما سمعـت بانه اعتزم الزواج من غيرى بعد ان عـلمت النفس بان اكون زوجته . عندها فكرت مثلك بانى لن اطيق صبراً على ذلك المصاب وعزمت عزماً اكيداً على الانتحار .

— انت ايضاً ؟

— اجل انا ايضاً . الا ناشدتك الله صدقيني : لست اذكر انى عانيت فى حياتى ما عانيته فى تلـك الساعة لدن اتخذى ذلك القرار . ولكني بعـد ان قررت الموت وعلمت ان بمقدوري فى كل لحظة وحين وضع حداً نى خفت وطأة المصاب عني وشعرت بان بوسعي تحمـل آلامي بضع ساعات اخرى اذ ان حياتى لن تدوم سوى برهة قليلة .

— انك تروين اموراً غريبة .

— من يخاطبك الآن شخص ذاق من ذات الكأس وخبر مرارتها اني عندما عولت على الانتحار كنت فى حالة جنون وبكيت بـكاء مراً الساعات الطوال كما فعلت انت ايضاً . ثم ذهبت الى غرفـة عمي واخذت مسدسه . ولكن فى تلك اللحظة عنها عن في خاطرى : ان كان موتي قد اصبح امراً مقرراً فباستطاعتي الانتظار ربع ساعة حتى اتزين وارتدى ثياباً جميلة . اليس لي حق فى التزين قبل موتى ؟ دسست المسدس بين المخدات الحريرية على الاريـكة وفتحت الخزانة فانتقيت احد الثوبين الجديدين المـعلقين فيها . اما الثوب الثـانى فقد اعـددته لزواج صديقتي عفيفة . لبثت برهـة طويلة اتأمل الثوب . ولما ارتديت ثوب الموت شعرت بانى لـن استطيع الموت باطمئنان دون ان اعانق ابي وامي العناق الاخير . ولـكن صدقيني : لم تـكن هذه الرغبة مجرد حجة لارجاء الموت او خوفا منه . كلا انى لم اهب الموت في تلك اللحظة.

— ولعل ..

— دعيني اتمم حـديثي . لبست ثيابى الجميلة وبقيت اتـأمل نفسي امام المرآة من اخمص قدمي الى قمة رأسي ، ثم توجهت الى غرفة امى . انها لم تفهم لماذا اكثرت من عناقها وتقبيلها . ولما قربت خدي من خد والدى لم يكد يتنبه الي اذ كان غارقاً فى مطالعة الجريدة ولم يرفع رأسه عنها . ولما تخيلت كم سيقاسي والداي بعد دقائق معدودة شعرت بان سيئاً ما قد تمـزق فى طيـات نفسي . اردت ان اضع حداً لآلامي ... الا انى لم اكد اقترب من البـاب حتى دخلت عفيفة وخطيبها كان كلاهما يحلقان فى سماء السعادة والهناء . وقد علمت عفيفة بشقائى فحاولت تسليتي بعض الشيء ثم اخبرنى بانهما يبغيان تجربة سـيارتهما الجديدة وطلبا الي ان انضم اليهما .

— وماذا فعلت ؟

— وعدتهما . كان الطقس رائعاً والشمس مائلة الى الغروب . اردت ان القي نظرة اخيرة على العالم ، كذلك الذى يغادر مسكنه ويود اشباع نظـره منه للمرة الاخيرة . اردت ان ارى مرة اخرى السماء والشمس والحقول ... ماذا اقول لك ؟ فى تلك الساعة استهوى لي كل شيء . انك تعلمين بانى لست من هواة الطبيـعة ، بيد انه فى ذلك اليـوم سحرتني السماء والبحر والشمس والغيوم والحقول بجمالها الرائع . وجل ما اردته في تلك السـاعة ان تظل هذه المشاهد قابعة فى ذاكرتى .

— وبعد عودتـكم من النزهة ؟

— لدى عودتنا لم تشأ عفيفة ان تسمح لي بالرجوع الى البيـت اذ تلك كانت الليلة الاخيرة قبل زواجها .

— وانت ؟

— قيت . عشـت ليلة اخرى . بلدت ولم اخف من عذابى . اجل عشت تلك الليلة ايضاً .

— وفى صباح اليوم التالي ؟

— كان ذلك يـوم زواج عفيفة . انهـا ارسلت فى احضار ثوبي الجديد من البيت . ان صداقتي لهـا لم تطاوعني بان اسبب لها حزناً يوم زواجهـا وفرحها . لاجل عفيفة عشت يوماً آخر ، وقـد استمددت قوة الحياة من اعتزامى الموت.

— وبعد حفلة الزواج ؟

— لمـا عدت الى البيت بلغتنى البشرى بان اخي البكر قادم من السفر بعد اسبوع . كانت تلك البشرى تحمل فى طياتهـا سعادة ما كنت لاحـلم بها . اردت ان ارى اخي قبـل موتى ، ولذا قررت ان اعيش اسبوعـاً آخر . وبعد ان حضر اخى حدثت امور مختلفة غـير ذات قيمة ولكنها كلها شغلتنى وربطتنى الى هذا العالم والى الحياة وجعلتني ارجئ موتي من دقيقة الى اخرى ومن ساعة لى ساعة .

— انك تبالغين !

— كلا . انى بالحق انطق . اما تلك الاسباب فكانت : حفلة موسيقية ، نزهة ، دعوات ، حفـلات رقص وما اشبه من امور تافهة ، وهذه الامور ارجأت موتي دقائق ثم ساعات واخيراً اياماً واسابيع وهكذا عشت نحو ستة اشهر بعد ان قررت وضع حد لحياتي . وذات مرة شعرت بالرغبة فى الانتحار تعاودني وكنت على وشك اخراج فكرتي الى حيز الفعل واذا بالباب يطرق :

— من كان الطارق ؟

— اخي البكر .

— ما ذا اراد ؟

— انه جلب لي بطاقة دعوة لحفلة كانت ستجرى بعد ثلاثة ايام .

— وماذا فعلت ؟

— ارجأت موتى ثلاثة ايام وذهبت الى الحفلة . أتستغربين عملي ؟

— كلا . لا استغرب .

— وفى ذلك المـساء تعرفت الى اتزان .

— وبعد ذلك ؟

— انه اجتذب قلبى بلطيف كلامه واناقة ملبسه وحسن ذوقه . وشعر هو ايضاً بما يجذبه نحـوى . ولاول مرة خلال تلك الاشهر الستة استيقظت من كابوس الغم والحزن وكان اتزان هـو الذى ايقظنى .

— كلامك غريب وايم الله .

— ان اتزانـا كان صديق اخي . وقد دعاه اخى الى زيارتنا بعد حفـلة العرس بيومين فقررت العيش يومين آخرين ايضاً ، اذ غلب علي الشوق فى التعرف على اتزان من قرب .

— وبعد يومين ؟

— جاء اتزان لزيارتنا ووعد بان يحضر ثانية . ولما جاء الينا في المرة السابعة عرض علي الزواج به .

— وانت ؟

— انك تعلمين . انى زوجـة اتزان منذ ثلاث سنوات .

— ولماذا تزوجت به ؟

— لانى احببته .

— وشفيق ؟ ومحبتك اليه ؟

— لست استطيع ان احب حتى موتى شخصاً عاملني بقسوة ثم هجرنى .

— وموتك ؟

— لم اعد افكر فيه ، لست اذكر متى وكيف عدلت عن رأيى ، الا انى مذ قـررت لزواج باتزان شعرت بان فكرة الانتحار قد امحت وزالت .

— امر غريب .

— انك تضحكين ! انظرى لقد ظللت تبكين طول الصباح والآن تضحكين . لو قلت لك قبل عشر دقائق انك ستضحكين اليوم لما صدقتيني . كفكفي دموعك ، واجلسي معي ولا تفكري في الموت . فلسوف تضحكين من افكارك هذه ...



اطباء اميركيون يعالجون جريحا صينيا

اولاد من سكان احدى جزر مارشال فى المحيط الهادئ يتلهون بلعبة كرة السلة التى اخذوها عن الجنود الاميركيين

برنارد شو يتحدث ...

(البقية من الصفحة ٣)

البرلمان بحيث يبلغ نصف عدد الرجـال لن تضع حداً للحروب ، لان النساء يمجدن ابطال الحرب . ولا فرق من هذه الناحية بين المثقفات منهن وبين نساء قبيلة الدنافلة في الحبشـة ، اللاتي يرفضن التزوج برجل الا اذا اتاهن باربعة رؤوس من اعـدائه قطعهـا بيديه ، ليبرهن على ان بوسعه الدفاع عن امرأته.

وقد عرف هتلر ان ابادة شعب لا تتم الا بابادة النساء فيه . وهكذا فعل باليهود . فابادة ٩٥ فى المئة من الرجال لن تبيد الـشعب ، بينما ابادة ٩٥ فى المـئة من النساء تؤدي الى ابادة الشعب .

*

باختصـار : اننا وحوش فرض عليها التمدن .

شذرات...

اسير ...

فى مكان ما وراء الجبهـة، دعا احـد الاغنياء فريقـاً من الجنود الاميركيين لتناول طعام العشاء .

— ... والآن ايها الاخوان — قال لهم صاحب الدار مشيراً الى المائدة المكتظة بما لذ وطاب من المآكل والمشروبات — عاملوا هذه المائدة كما تعاملون الجنود الالمان .

فشن الجنود «هجـومهم» ... وكان هجوماً عنيفاً كاد ان يقضي على العدو القضاء التام ببرهة وجيزة... الا ان المهاجمين بدأوا يشعرون بالتعب فهدأت سـورة الهجوم ، وقاربت المعركة نهايتها ...

ولما اخذ الجمـع فى الانصراف بصر احد الضباط جندياً شاباً يحاول التملص وقد وضع تحت ابطيه زجاجتين كبيرتين من النبيذ .

— ماذا تعمل هنا ؟ — صاح الضابط به .

— آه ، اجاب الجندى على الفور ، لقد قيل لنا ان نعامل العشاء كما نعامل الالمـان .. وهكذا فعلت .. فمـن لم يـعنى قتله اخذته «اسيراً» ...

الجابى، غرينغ وكلبه

من المشهور عن المارشال غرينغ ولعه المتطرف بالاوسمة . ويروى انـه خرج ذات يوم من بيتـه قصد التنزه مستصحبـاً كلبه الجميل . فاستوقفه احد رجال الشرطة وسأله :

— لماذا لم تدفع ياسيدي المارشال الضرائب المفروضة على الكلاب ؟

— عفواً اني قد دفعت الضرائب.

— اذن اين العلامة التي تعلق فى عنق الكلب للدلالة على ذلك !

عندها القى غرينغ نظرة سريعة على مجموعة الاوسمة الـتي تزين صدره وصاح :

— يا لله ! لقد علـقت رخصة الكلب فى عنقى مع سائر الاوسمة !

«ان الرجـل الذى لا يستطيع ان يفاخر الا بمجد اسلافه يشبه البطاطا: الشيء الوحيد الحسن الذى فيها يوجد تحت الارض .»

(ابراهام لنكولن)

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة لعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦